أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات جامعة الامير سطام بن عبد العزيز(دراسه تطبيقيه)

د. وداد عبد الله ناصر شرعبى W_smarty@hotmail.com
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بالدلم- جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

الكلمات المفتاحية: التربية الوجدانية، التطوع، العمل التطوعي
key words:Affective Education, volunteering, volunteering
تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/١٢/٢٥
DOI:10.23813/FA/81/5
FA-202003-81C-238

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة، وذلك باتباع المنهج المسحي، وباستخدام أداة استبانة وزعت على عينة من الطالبات في ثلاث من كليات التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وهي: كلية التربية بالخرج، كلية التربية بالدلم، كلية التربية بالحوطة، وقد جرت عملية اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتألفت عينة الدراسة من (١٢٤) طالبة، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: أن التربية الوجدانية في إطار التعليم الجامعي أثراً فاعلاً في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات، وترسيخه لديهن وعياً وسلوكاً، وأن المقررات والمناهج التعليمية في كليات التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تنطوي على أهداف دقيقة وواضحة للتربية الوجدانية، تتكامل مع أهداف التربية الوطنية وإشباع حاجات الطالبات المعرفية والمهارية والسلوكية المتعلقة بالعمل التطوع.

The effect of the emotional education in developing the voluntary work values among Sattam bin Abdulaziz university students (An empirical study)

Wedad Abdullah Sharabi
Professor Assistant of Education origins
Prince sattam bin Abdulaziz University
College of Education at Aldillam

Abstract :
This study aimed to identify the impact of emotional education on developing the values of volunteer work for university students, by using the survey method, and by using a questionnaire tool distributed to a sample of female students in three faculties of education at Prince Sattam bin Abdulaziz University, namely: College of Education in Al-Kharj, College Dalam Education, College of Education in Al-Houta. The selection process of the sample took place in a simple random manner. The study sample consisted of (124) students, and the study reached a number of results, the most important of which are: Emotional education within the framework of university education is an effective effect in developing the values of volunteer work for female students. , And pinion They have awareness and behavior, and that educational curricula and curricula in the colleges of education at Prince Sattam bin Abdulaziz University involve precise and clear goals of emotional education, which integrate with the goals of national education and satisfy the students' knowledge, skills, and behavioral needs related to volunteering work..

مقدمة

حث الإسلام على العمل التطوعي ودعا إليه وجعله في مصاف الممارسات والأنشطة التي ينبغي أن يقوم بها المسلم بقدر ما يمكنه ذلك دوماً، خاصة وأن العمل التطوعي يجسد قيم التعاون والتكافل والبذل والعطاء ومد يد العون للمحتاج، والمشاركة والتآزر بين الناس لتحقيق مصالحهم، ودرء المفاسد والمخاطر عنهم، وذلك تحقيقاً لقوله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) [المائدة: ٢]، وأيضاً قوله تعالى: (فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ) [البقرة: ١٨٤]؛ فضلاً عن العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحث على العمل التطوعي، باعتباره أحد أبواب فعل الخير وكسب الأجر من الله سبحانه وتعالى.

وفي العصر الراهن، فالتطوع قيمة إنسانية مرتبطة بالطبيعة البشرية السوية، التي تسعى الى فعل الخير، ونشر السعادة بين الناس، وهو نشاط يكتسب في المراحل الأولى من حياة الإنسان، ومن ثم يتطور عبر الزمن، كما أنه سلوك اجتماعي قابل للنمو والتطور والتوسع على الدوام، من خلال التربية الأسرية والتربية المدرسية، والتعليم، والإعلام، وغيرها من المؤسسات التربوية والاجتماعية (كاوياني، ٢٠١٦، ٣٥٥)؛ لاسيما وأن العمل التطوعي بات يشكل ركيزة أساسية في بناء المجتمع، ونشر التماسك الاجتماعي بين الناس في أي مكان كان، وهو ممارسة اجتماعية ارتبطت بشكل كبير بكل معاني الخير والعمل الصالح، لكنها تختلف من إنسان لآخر ومن مجتمع لآخر (رشاد، ٢٠١٨، ٤٠٩).

وفي ظل الأهمية البالغة التي بات يحظى بها العمل التطوعي في مختلف المجتمعات، أصبح نشر وتعزيز قيمه وثقافته من أهم وظائف المؤسسات التربوية في العصر الراهن، وذلك من خلال بث القيم الإنسانية وربطها بالعمل التطوعي لدى الطلاب، وخلق دوافع التطوع لديهم، بل أن هذا الأثر أصبح أحد أهم المؤشرات على نضج المؤسسات التربوية والتعليمية، واندماجها مع المجتمع والبيئة المحيطة بها (الغامدي، ١٤٣٠ه، ٦)؛ إذ يسهم العمل التطوعي في تقوية الولاء والانتماء الديني والوطني، وتعويد الطالب على التخطيط للحياة وممارسة المهارات الحياتية في التعامل مع ضغوط الحياة، وإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وإكسابه الخبرة والفرصة للتعبير عن آرائه وأفكاره في القضايا العامة والاجتماعية، وتساعده في تحمل المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على حاجات السوق وكيفية التعامل مع متطلباته (أبو العلا، ٢٠١٧، ٢٠٤)، خاصة لدى طلبة الجامعة لما يمثلونه من أهمية خاصة في المجتمع، ولكونهم في مرحلة العطاء ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية، ولهذا تسعى المؤسسات التربوية والجامعات في الكثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع وتشجيعها بينهم الناشئة والشباب على العموم (السلطان، ٢٠٠٩، ٤)؛ وذلك من خلال العديد من البرامج والآليات والوسائل التي تحدث تغييراً ايجابياً في غرس وتعميم قيم العمل التطوعي في وجدان وضمير الطلبة، وتشجيعهم على ترجمتها كممارسة وسلوك (السليم، ٢٠١٩، ٦٤).

يكشف البعد القيمي والأخلاقي للعمل التطوعي عن أثر بالغ الأهمية للتربية الوجدانية في تنمية قيمه وغرسها لدى الأفراد؛ فالتربية الوجدانية هي تلك التربية التي تعنى ببناء منظومة المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات والإرادة في شخصية الفرد، والتي تسعى إلى تجنب الضمير عثرات الشك والحيرة وتحرص على الحفاظ على صحة الوجدان والحيلولة دون إصابته بالخلل (عبد الله، ٢٠٠٤، ٢١)؛ وهذا بدوره ما أثار دوافع البحث في دور التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة، لاسيما في البيئة الاجتماعية السعودية، وفي ظل ما أولته رؤية المملكة ٢٠٣٠ من أهمية للعمل التطوعي.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

من منطلق الإيمان الكامل بأهمية العمل التطوعي بالنسبة لأي مجتمع، لابد من التأكيد على أهمية دور المرأة في هذا المجال، إذ يُعَّد عملها في المجالات التطوعية مؤشراً واضحاً على تفهم المرأة وإدراكها لدورها في بناء المجتمع (المالكي، ١٤٣١ه، ١٦)؛ وبالرغم من ذلك، فإن مشاركة النساء في العمل التطوعي مازالت ضئيلة ومحدودة، الأمر الذي يعود الى عدد من الأسباب والعوامل التربوية والاجتماعية والاقتصادية (العنزي، ٢٠٠٦، ٢)؛ مع التأكيد في هذا السياق على أن العامل التربوي يظل هو الركيزة الأساسية لأي تحول منشود في اتجاه تنمية قيم العمل التطوعي لدى المرأة وعموم النساء في المجتمع السعودي.

وبالنظر الى التحول الذي رسمته وحددت ملامحه وأولوياته رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ يتبين كيف أن الرؤية قد جعلت العمل التطوعي على رأس أهم أولوياتها، من حيث أكدت مكانته وضرورة تنميته، وترسيخ قيمه ونشر ثقافته وتعميمها لدى كافة الأفراد ذكوراً وإناثاً، من خلال ربط العمل التطوعي بالمسؤولية الدينية والأخلاقية والتربوية والاجتماعية، في السياق نفسه الذي أكدت فيه الرؤية على أهمية دور المرأة ومشاركتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة (المطوع، ٢٠١٩، ٩٤)؛ وهذا ما يؤكد الحاجة الى تعزيز أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى النساء السعوديات عموماً، وطالبات الجامعة على وجه الخصوص، خاصة وأن التربية الوجدانية تعنى بتنمية وتهذيب العواطف والمشاعر، والانفعالات، والعمل على ضبطها، وتوجيهها الوجهة السليمة؛ إذ إنها تسعى الى تربية الإرادة الحرة في الإنسان، وشعوره بالمسؤولية تجاه ذاته والآخرين (أبو مصطفى، ٢٠٠٩، ٢١).

وعليه؛ فإن مشكلة البحث تتمثل بما يعبر عنه السؤال الآتي:

ما أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية، يمكن التعبير عنها على النحو الآتي:

١. ما أثر التربية الوجدانية في إطار التعليم الجامعي في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة؟

٢. ما القيم المتصلة بالعمل التطوعي التي تسهم التربية الوجدانية في تنميتها لدى طالبات الجامعة؟

٣. ما المقترحات التي يمكن أن تعزز أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث مما يأتي:

١. أهمية العمل التطوعي للمجتمع، وأهمية مشاركة المرأة السعودية فيه، وانخراطها في تنمية المجتمع من خلاله.

٢. العلاقة الوثيقة التي تربط بين التربية الوجدانية وقيم العمل التطوعي، لاسيما من منظور التربية الإسلامية.

٣. يعد البحث إضافة علمية للمكتبة الوطنية والعربية في مجال مشاركة المرأة في العمل التطوعي، انطلاقاً من التأكيد على أهمية دور التربية عموماً والتربية الوجدانية خاصة في تعزيز هذه المشاركة، وتمكين النساء من القيام بأدوار فاعلة في هذا المجال.

أهداف البحث:

يهدف البحث بشكل عام الى التعرف على أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة، فضلاً عن الأهداف الفرعية الآتية:

١. التعرف على أثر التربية الوجدانية في إطار التعليم الجامعي في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة.

٢. التعرف على القيم المتصلة بالعمل التطوعي التي تسهم التربية الوجدانية في تنميتها لدى طالبات الجامعة.

٣. الوصول من خلال عينة البحث الى مقترحات تعزز أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة.

حدود البحث:

الحدود المكانية والبشريه : اقتصر البحث على عينة من طالبات كليات التربية بجامعة الأمير سطام (الخرج، الدلم، الحوطة) المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: ٥/٥/١٤٤٠هـ.

الإطار النظري:

يتجه البحث الحالي الى دراسة العلاقة بين متغيرين هما: التربية الوجدانية، والعمل التطوعي، إذ يمكن اعطاء خلفية كثيفة وموجزة عنهما على النحو الآتي:

أولاً: التربية الوجدانية:

تشير كلمة الوجدان في اللغة العربية الى عدة معان منها المحبة، البغض، والغضب، والحزن وغيرها (الشهري، ١٤٣٠ه، ٣٧)؛ وهي معاني تعبر عن الجانب الشعوري والانفعالي لدى الانسان؛ فالوجدان كما ورد في بعض معاجم اللغة يطلق على كل إحساس أولى باللذة أو الألم ويطلق كذلك على أنواع من الحالات النفسية من حيث تأثرها باللذة أو الألم في مقابل حالات أخرى تمتاز بالإدراك والمعرفة، وعلى هذا فإن الأحاسيس والمشاعر الكامنة في أعماق الإنسان وما ينتج عنها من مشاعر سعادة وألم ومشاعر ايجابية أو سلبية كل ذلك يشكل الوجدان عند الإنسان (البطنيخي، ٢٠١٥، ٨)؛ ومن ثم، فالتربية الوجدانية تعنى في المقام الأول باحترام الطفل كإنسان له مشاعره وأحاسيسه، وكيانه الذي يعتز به، يسعد عندما يحترم هذا الكيان، ويغضب ويثور حتى ولو كان ذلك على مستوى اللاشعور حينما تُهمش هذه المشاعر، أو يستهزأ بهذا الكيان (عبد الوهاب، ٢٠٠٦، ٣٨).

تعرف التربية الوجدانية اصطلاحاً بأنها: مجموعة العمليات التي تعنى بتنمية الجوانب الوجدانية لدى الفرد من مشاعر وعواطف وأحاسيس وانفعالات وتهذيبها

وتوجيهها التوجيه السليم لجعلها تؤثر تأثيرا ايجابياً في سلوك الفرد (القيسي، ٢٠١٣، ٢٢٧).

يشكل العامل الديني في التربية الوجدانية دافعاً قوياً في توجيه أنماط السلوك الفردي، وفق ما يقدمه القرآن الكريم والسنة النبوية من رؤية في التوجيه والتشكيل، قائمة على عَدَّ الجانب الفطري في الإنسان، كأساس في تنمية قيمه الوجدانية وتهذيب عواطفه ومشاعره تجاه ذاته والآخرين من حوله؛ فأول ما تقوم به التربية الوجدانية في الإسلام هو تطهير الوجدان من جميع الرذائل والإرادات الشريرة، ومن ثم تنمية الروح الأخلاقية المتأصلة وتنمية الخير وتقوية دوافع العمل الصالح (الشهري، ١٤٣٠ه، ٤٧).

إن أهمية التربية الوجدانية في الحياة العملية تنبع من الأسس والأهداف التي تنطلق الى تحقيقها، والآثار السلوكية المترتبة عليها في حياة الفرد والمجتمع (أبو مصطفى، ٢٠٠٩، ٢٣)؛ ولهذا فإن دور المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة، يعد الدور الحاسم في تحقيق أهداف التربية الوجدانية، ابتداء من تعميق الإيمان بالله ومحبته ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم في وجدان الطلاب، وصولاً الى تنمية الانفعالات والعواطف الإيجابية، ومعالجة الانفعالات السلبية، ومنها الى إكساب المتعلم الاتجاهات التي ينبغي أن يوجهها إلى الوالدين والأخوة والأقارب، والمجتمع ككل فالتربية هي التي تجعل الفرد يوجه الفطرة التوجيه السليم لاستخدام فكره ووجدانه ويوظف سلوكه، وهذا يأتي بنجاح المدرسة في التوجيه والتدريب التربوي السليم والمؤثر والفعال (حجازي، ١٤١٧ه، ٥٣٧).

ومن الأسس التربوية لبناء الوجدان التي أقامها المنهج التربوي الإسلامي، تفقد أحوال الآخرين بين الحين والآخر لربط العلاقة الوجدانية بين الفرد والآخرين، فهذا السلوك هو السبيل إلى اكتساب محبة الله سبحانه وتعالى وذلك من خلال قضاء حوائج الناس، ومد يد العون والمساعدة لهم سواء أكانت هذه الحاجات مادية أم معنوية، وهذا ما يعد من أهم الأهداف التي تسعى التربية الوجدانية الى غرس وتنمية قيمه في ضمير الفرد وترسيخها لديه، وتوجيهها وعياً وسلوكاً (عبد الله، ٢٠٠٤، ٦٢)، مرتبطاً ذلك بشكل أساسي بالفضائل والمشاعر النبيلة كالصدق والأمانة والتسامح وسلامة الصدر من الأحقاد والشعور بالأمل والتفاؤل، والتعاون والتكافل، وغيرها من القيم الأخلاقية النبيلة (الشهري، ١٤٣٠ه، ٥٦).

وتؤكد الباحثة أن التربية الوجدانية بما لها من أسس وأبعاد وأهداف تتجه نحو غرس القيم الأخلاقية الفاضلة، وتنميتها لدى الفرد في مراحل عمره المختلفة، لابد وأن يكون لها دوراً فاعلاً في تعزيز وترسيخ قيم العمل التطوعي، بعَّده أحد أهم المظاهر التي تعكس نجاح العملية التربوية في تحقيق أهداف وتطلعات التربية الوجدانية.

بناءً على ما تقدم، تعرف **الباحثة التربية الوجدانية إجرائياً** بأنها: "كافة المضامين والعمليات التربوية التي تسهم في بناء وتنمية وجدان وضمير طالبات كليات التربية من كافة النواحي القيمية والشعورية والانفعالية والعاطفية، على نحو ينعكس بشكل ايجابي على سلوكهن وتوجهاتهن نحو كافة قضايا المجتمع العام".

ثانياً: العمل التطوعي:

يعرف العمل التطوعي بأنه: "إسهام الفرد أو الجماعة في انجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجرا وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا وذلك بكل رغبة وطواعية وتلقائية دون أن ينشدوا من وراء انجازهم أي نوع من أنواع الربح أو المكافأة" (المالكي، ١٤٣١ه، ٤٠)؛ وعرفه بعض الباحثين بأنه: "الجهد الذي يبذله الفرد من أجل مجتمعه، أو من أجل مؤسسة، أو من أجل جماعة معينة، دون توقع جزاء مادي مقابل جهده، سواء أكان هذا الجهد مبذولاً بالنفس أم المال عن طيب خاطر في سبيل سعادة الآخرين" (الفرا، ٢٠١٨، ١٦).

ويعرف المتطوع، بأنه: "المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناءً على اختياره الحر ومحض إرادته للقيام بأعمال تخدم الغير في مجتمعه أو في أي مجتمع آخر، بدون أن يتوقع حصوله على عائد مادي نظير جهده التطوعي"(جمال الدين وآخرون، ٢٠١٦، ٢٦٦).

تأتي أهمية العمل التطوعي من عدة نواحي؛ فمن الناحية الدينية، للعمل التطوعي أهمية كبرى في تعميق مفاهيم الإسلام في الحث على أعمال الخير والبر لكافة البشر، وإن اختلفت أديانهم وأعراقهم، بما يعكس صورة حسنة عن الدين الإسلامي ورعايته للإنسانية، وبما يحقق التكافل والتكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع؛ ومن الناحية الاجتماعية، يسهم العمل التطوعي بدور بارز في غرس روح العطاء والانتماء في نفوس الأفراد المتطوعين، وبالذات الشباب، ويعزز قيم الانتماء والولاء لديهم، وبالتالي إحساسهم بالمسؤولية واستنفاذ كل طاقاتهم في البناء والمحافظة على مجتمعاتهم وأوطانهم؛ كما أن للعمل التطوعي أهمية بالغة من النواحي الاقتصادية والأمنية والثقافية (المالكي، ١٤٣١ه، ٤٢-٤٤).

لقد أولت رؤية المملكة ٢٠٣٠ عناية بالغة بالعمل التطوعي متصلاً بكافة أبعاده التربوية والقيمية، والتي من أهمها: رعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، مكافحة المخدرات، العناية بالمرأة، رعاية الطفولة والشباب والأسرة، تنمية وسلامة المجتمع، والحفاظ على المكتسبات الوطنية، الأمن الوطني، الوحدة الوطنية، قيم المواطنة، فضلاً عن الأبعاد التعليمية والثقافية، من خلال التأكيد على نشر ثقافة وقيم العمل التطوعي، التدريب وتطوير المهارات التطوعية لدى الأفراد، التشجيع على القيام بالمبادرات التطوعية الهادفة لخدمة المجتمع، وغيرها من الأبعاد والمجالات (المطوع، ٢٠١٩، ١١١-١١٥).

وترى الباحثة، بأن العديد من الدراسات التي عنت بالعمل التطوعي في المملكة العربية السعودية بقدر ما تشير الى ضعف دور المرأة ومحدودية مشاركتها وانخراطها في العمل التطوعي، إلا إنها بالقدر نفسه قادرة على المشاركة في جميع مجالات وأبعاد العمل التطوعي، وأن الأمر مرهون بإزالة المعوقات التي تحول دون ذلك، وتشجيع وتحفيز النساء على الانخراط فيها، خاصة وأن للكثير من الجمعيات والمؤسسات الخيرية النسوية في المملكة رصيد مميز في الأعمال التطوعية، ومن ثم فإن تفعيل أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات

الجامعيات يمكن أن يكون أحد أهم الاتجاهات الفاعلة في سبيل توسيع وتعزيز مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي.

في ضوء ما تقدم، **تعرف الباحثة العمل التطوعي بصيغة إجرائية**، بأنه: "الجهود التي تبذلها طالبات في كلية التربية من أجل المجتمع وخدمة الوطن عن طيب نفس وخاطر، ودون توقع جزاء مادي في المقابل".

ثالثاً: دور كلية التربية في تنمية قيم العمل التطوعي في إطار التربية الوجدانية:

يتحدد دور كليات التربية في تنمية قيم العمل التطوعي من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، وأيضاً من خلال الدور الذي يقوم به أستاذ الجامعة والنموذج الذي يقدمه للطلبة، والذي يجب أن يكون قدوة حسنة أمام الطلبة وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم ويكون أقرب إلى اظهار أهمية قيم التعاون والتواضع والتكافل في بناء العلاقات بينه وبين الطلبة من جهة، وبين الطلبة بعضهم البعض من جهة أخرى، علاوة على أن الأنشطة الطلابية يمكن أن تقوم بدور فاعل في تنمية قيم العمل التطوعي، من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة، وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية قيم العمل التطوعي مرتبطة بقيم المواطنة والانتماء والشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، وذلك بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهامًا كبيرًا في هذا الجانب (أبو حشيش، ٢٠١٠، ٢٦١).

وبلا شك، فإن ثقافة العمل التطوعي في مؤسسات التعليم العالي تسهم بدور فاعل في تحقيق أهداف التربية الوجدانية من هذه الناحية، وذلك من خلال غرس القيم الإيجابية للتطوع من أجل المساهمة الفعالة في برامج عمل تطوعية ضمن برنامج الفرد والمؤسسة والمجتمع، ثم على المستوى الإقليمي والدولي، مع التأكيد على أن العمل التطوعي ليس مجرد نوايا حسنة، وانما أصبح يتسم بأداء مهني متميز وتوقف فيه مهارات جديدة في الإدارة وتدبير التمويل وأسلوب تقديم الخدمة والتواصل مع الآخرين مع تحديد معايير الأداء ثم تقويم الأداء من أجل تطوير وتجديد وابتكار آليات جديدة ومتجددة للعمل التطوعي (حريري، ٢٠١٧، ٢٨٧).

دراسات سابقة:

توصلت الباحثة إلى دراسات عنت بالتربية الوجدانية، وأخرى معنية بالعمل التطوعي، بحيث يمكن الإشارة الى أهمها؛ فقد عنت دراسة (الزبون، ٢٠١٦) بالبحث في أسس التربية الوجدانية للطفل في الإسلام ومدى توافرها في كتب التربية الإسلامية في الأردن، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تبايناً في توزيع أسس التربية الوجدانية على محتوى مقررات التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأساسية، وأنها ركزت على الأبعاد القيمية المختلفة، ولكن بطريقة عشوائية تفتقد الى الاطار المرجعي المنظم؛ أما دراسة (القيسي، ٢٠١٣) فقد عنت بالبحث في أسس وأساليب التربية الوجدانية في سورة لقمان وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، وأشارت نتائج الدراسة الى الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة والمدرسة في التربية الوجدانية، في

ضوء المضامين التي جادت بها سورة لقمان، لاسيما في تكوين القيم لدى الطفل، وبناء عالمه الوجداني متصلاً بمختلف جوانب الفكر والحياة.

وأيضاً قام (الشهري، ١٤٣٥ه) بدراسة هدفت الى تسليط الضوء على التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، وأشارت نتائجها الى أن التربية الوجدانية كغيرها من جوانب التربية تمارس في المؤسسات التربوية وعلى رأسها الأسرة والمدرسة؛ في حين قدمت دراسة (الحياري، ٢٠٠٩) رؤية اسلامية للتربية الوجدانية للطفل، أكدت نتائج الدراسة خاصيتي الشمول والتوازن اللتان يتميز بهما المنهج التربوي الإسلامي في اهتمامه بالجانب الوجداني؛ كما قامت (جاد، ٢٠٠٦) بدراسة تحليلية استهدفت التربية الوجدانية في برامج تربية الطفل العربي، وذلك باستعراض ملامح مناهج وبرامج رياض الأطفال في بعض الدول العربية، وأكدت نتائج الدراسة على أثر التربية الوجدانية في تحقيق التوازن النفسي والفكري والمعرفي لدى الطفل.

وفي دراسة عميقة قامت بها (حجازي، ١٤١٧ه) عنت بالتربية الوجدانية في الإسلام ومجالاتها التي تهتم بها ودور المؤسسات التربوية تجاه تعميقها في تربية الفرد، وأكدت نتائج الدراسة أن التربية الوجدانية هي تربية المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات والضمير، التي تمثل الحاجات الوجدانية التي تحدد سلوك الفرد، وأن المؤسسات التربوية هي المعنية بالدرجة الأولى في تحقيق أهداف التربية الوجدانية.

من أهم الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة والمتعلقة بالعمل التطوعي، الدراسة التي قام بها (المطوع، ٢٠١٩) والتي هدفت الى تسليط الضوء على مجالات العمل التطوعي وأبعاده التربوية في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وأشارت نتائج الدراسة الى استيعاب رؤية المملكة ٢٠٣٠ لكافة أبعاد العمل التطوعي من النواحي التربوية، وخاصة ما يتعلق بتفعيل مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

وأيضاً دراسة (جمال الدين وعبد العال، ٢٠١٦)، التي عنت بدراسة دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية، بالتطبيق على كلية التربية في جامعة سلمان بن عبد العزيز، والتي أشارت نتائجها الى ضعف مشاركة الطالبات في العمل التطوعي، والى وجود صعوبات ومعوقات تحول دون تفعيل مشاركتهن في هذا المجال؛ كما قامت (الشبيب، ٢٠١٦) بدراسة وصفية عنت بواقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية من خلال الاعتماد على آراء عينة من المتطوعات في مدينة الرياض، وقد بينت دوافع العمل التطوعي لدى العينة ومجالاته وأهم المعوقات التي تواجه نشاطهن التطوعي.

كذلك دراسة (المالكي، ١٤٣١ه) التي هدفت الى البحث في مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، وتطرقت الى العمل التطوعي للمرأة في ضوء التربية الإسلامية، وأشارت الى أن اتجاهات الطالبات السعوديات كانت ايجابية نحو العمل التطوعي؛ ومن الدراسات التي تطرقت الى دور كليات التربية في تنمية القيم، دراسة (أبو حشيش، ٢٠١٠) إلا إنها ركزت على قيم المواطنة، في حين تركز الدراسة الحالية على قيم العمل التطوعي.

منهجية البحث وإجراءاته:

١. منهج البحث: اتبع في هذا البحث أسلوب المسح الاجتماعي كأحد أساليب المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف الى وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً في الزمن الحاضر، والتعبير عنها كمياً وكيفياً.

٢. مجتمع البحث وعينته: يتمثل مجتمع البحث بجميع الطالبات في كليات التربية بجامعة الأمير سطام **وعددهن (١٠٠٠) طالبة؛** إذ أجريت الدراسة على عينة تم اختيارها من ثلاث كليات: كلية التربية بالخرج، كلية التربية بالدلم، كلية التربية بالحوطة، وقد جرت عملية اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٢٤) طالبة، من الكليات الثلاث.

٣. أداة البحث: تم تصميم وتطوير "استبانة" لجمع البيانات الأولية من أفراد العينة بما يتلاءم مع مشكلة البحث وتساؤلاته وأهدافه، وذلك بعَّدَّ الاستبانة من أفضل الأدوات المستخدمة في هذا النوع من البحوث الوصفية؛ بعد عرضها على مجموعة من المختصين والتحقق من صدقها الظاهري، وقدرتها على قياس ما صممت لأجله، وأجريت بعض التعديلات عليها حتى تم الاستقرار عليها بصيغتها النهائية، وقد جرى توزيع الاستبانة الكترونياً، ومن ثم تم جمع واستخراج البيانات منها وتحليلها احصائياً، وعرضها ومناقشتها، واستخلاص النتائج والتوصيات.

تألفت الاستبانة من ثلاثة محاور، بحسب تساؤلات وأهداف الدراسة، ومن (٣١) فقرة، توزعت على المحاور الثلاثة: (١٥ فقرة، ١٠ فقرات، ٦ فقرات)، فضلاً عن محورين للبيانات الديموغرافية شملت متغيرين اثنين (السنة الدراسية، المشاركة في الأعمال التطوعية)، واعتمدت الباحثة تطبيق مقياس ليكرت الخماسي الأوزان (أوافق تماماً، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً).

نتائج البحث الميداني:

قامت الباحثة بتوجيه طالبات كليات التربية بجامعة الأمير سطام (الخرج، الدلم، الحوطة) للإجابة على الاستبانة بصيغتها الالكترونية، ومتابعة مشاركتهن، حتى توقف عدد المشاركات عند (١٢٤) طالبة.

وبعد التحقق من إجابة الطالبات المشاركات في الاستبانة على جميع محاورها وفقراتها، قامت الباحثة بإخضاع إجابات الطالبات على الاستبانة للتحليل الإحصائي؛ بحيث يمكن عرض ومناقشة نتائج التحليل الاحصائي ابتداء بخصائص العينة، وانتقالاً الى محاور وفقرات الاستبانة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: خصائص العينة:

حددت الاستبانة متغيران اثنان لخصائص العينة، وهما: السنة الدراسية، والمشاركة في الأعمال التطوعية، وكانت النتائج المتعلقة بهما كما يلي:

جدول رقم (١): خصائص العينة بحسب متغير السنة الدراسية		
المتغير	**العدد**	**النسبة (%)**
السنة الأولى	٥٣	٤٢,٧
السنة الثانية	٥	٤,٠٠
السنة الثالثة	٧	٥,٧
السنة الرابعة	٥٩	٤٧,٦
الاجمالي	**١٢٤**	**١٠٠,٠٠**

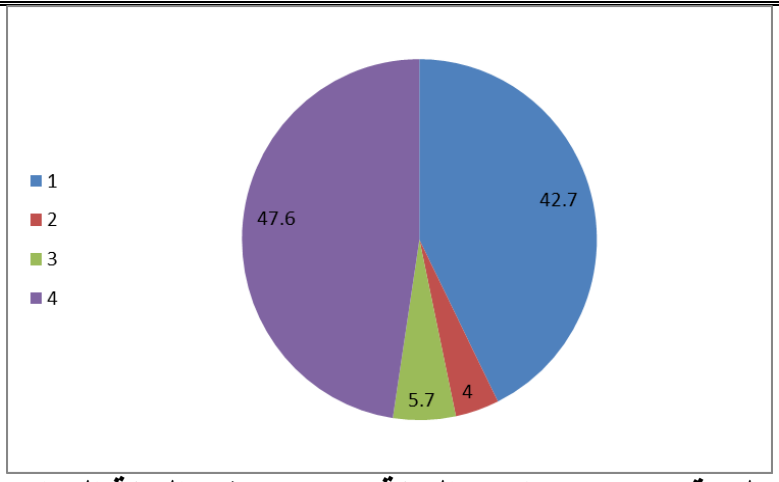

شكل رقم (١): خصائص العينة بحسب متغير السنة الدراسية

بحسب الجدول والشكل أعلاه، فإن أعلى نسبة مشاركة كانت لطالبات السنة الرابعة، إذ بلغ عدد المشاركات منهن (٥٩) مشاركة، بنسبة (٤٧,٦%)، يأتي بعدهن طالبات السنة الدراسية الأولى وعددهن (٥٣)، وبنسبة مشاركة بلغت (٤٢,٧%)، في حين سجلت طالبات السنتين الدراستين الثانية والثالثة نسبة مشاركة ضئيلة بلغت (٤%-٥,٧%) بحسب الترتيب على التوالي.

جدول رقم (٢): خصائص العينة بحسب متغير المشاركة في الأعمال التطوعية		
المتغير	**العدد**	**النسبة (%)**
شاركت من قبل في أعمال تطوعية	٥٨	٤٧,٠٠
لم أشارك من قبل في أعمال تطوعية	٦٦	٥٣,٠٠
الاجمالي	**١٢٤**	**١٠٠,٠٠**

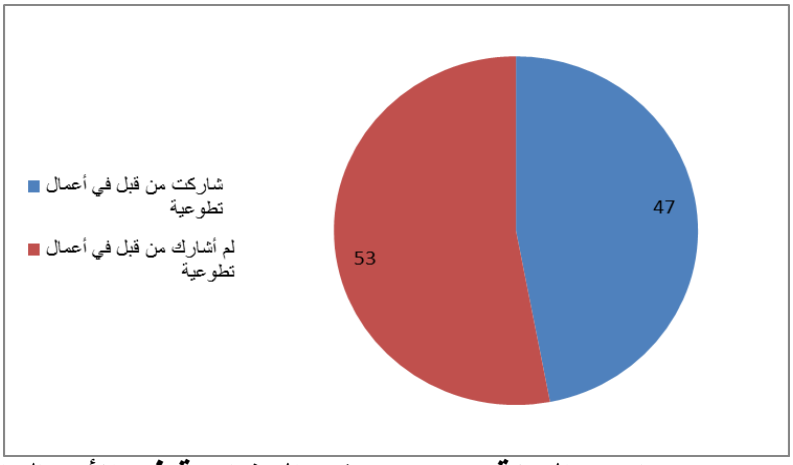

شكل رقم (٢): خصائص العينة بحسب متغير المشاركة في الأعمال التطوعية

على نحو ما يبينه الجدول والشكل أعلاه، فقد أفاد (٥٨) طالبة بمشاركتهن في أعمال وبرامج تطوعية من قبل، وذلك بنسبة (٤٧%) من اجمالي عدد أفراد العينة، في حين أكدت (٦٦) طالبة عدم مشاركتهن من قبل في أي أعمال أو برامج تطوعية، وذلك بنسبة (٥٣%) من إجمالي عدد الطالبات المشاركات في الإجابة على الاستبانة.

ثانياً: نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على الاستبانة:

اعتمدت الباحثة في تحليل اجابات افراد العينة على محاور وفقرات الاستبانة على احتساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة أفقياً، بالإضافة الى احتساب المتوسط والانحراف المعياري العام لجميع فقرات كل محور رأسياً؛ وذلك بتفسير النتائج بالنسبة لقيم المتوسطات والانحرافات المعيارية، تبعاً لدلالة قيمها المحددة سلفاً بأوزان المقياس الخماسي، فكلما ارتفعت قيمة المتوسطات عن (٣,٠٠) كلما كانت درجة الموافقة على ما نصت عليه الفقرة عالية، وتزداد درجة الموافقة بشدة كلما اقتربت قيمة المتوسط من (٥,٠٠)، وفي المقابل فإن القيم تشير الى عدم الموافقة كلما انخفضت عن (٢,٥) وتزداد شدة عدم الموافقة كلما اقتربت قيمة المتوسط من الواحد الصحيح، أما الحياد فقيمته مستقرة عند القيمة (٣,٠٠).

وعليه، فقد جاءت نتائج تحليل الإحصائي لإجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة الثلاثة، على النحو الآتي:

المحور الأول: دور التربية الوجدانية في إطار التعليم الجامعي في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات:

جدول رقم (٣): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول من الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	تسهم التربية الوجدانية في بناء وتكوين الشخصية والحفاظ على الفطرة السليمة	٤,٣٣	٠,٦٤٥
٢	تنطوي المقررات والمناهج التعليمية في الكلية على أهداف دقيقة وواضحة للتربية الوجدانية	٤,٤٥	٠,٥٦٤
٣	ترتبط أنشطة الكلية بالعديد من أهداف التربية الوجدانية التي تعزز القيم الأخلاقية والوطنية والإنسانية	٤,٠٣	٠,٩١٨
٤	تنطلق التربية الوجدانية من القيم الإسلامية التي تدعو الى التعاون والتكافل والتطوع لعمل الخير	٤,٥٥	٠,٥٦٤
٥	تسهم التربية الوجدانية في تعزيز قيم العمل التطوعي وترسيخها لدى الطالبات	٤,٤٥	٠,٥٦٤
٦	هناك العديد من البرامج والآليات التي تعتمدها الكلية لتعزيز دور التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات	٤,٣٦	٠,٥٤٩
٧	تعزز التربية الوجدانية قيم الانتماء والوعي بالهوية الدينية والوطنية كأساس للعمل التطوعي وخدمة المجتمع	٤,٠٠	٠,٨٦٦
٨	تسهم التربية الوجدانية في التأكيد على دور المرأة في العمل التطوعي	٤,١٨	٠,٨٤٦
٩	تعمل التربية الوجدانية على ترسيخ القيم الأخلاقية الإسلامية والعربية الداعية الى فعل الخير ومد يد العون والمساعدة للآخرين	٤,٢١	٠,٦
١٠	تتكامل أهداف التربية الوجدانية مع أهداف التربية الوطنية وإشباع حاجات الطالبات المعرفية والمهارية والسلوكية المتعلقة بالعمل التطوعي	٤,٤٨	٠,٥٦٦
١١	تعمل التربية الوجدانية على إثارة الدافعية للعمل التطوعي لدى الطالبات	٣,٧٩	٠,٧٨١
١٢	تساعد التربية الوجدانية في خلق الأفكار والمشروعات المناسبة للقيام بمبادرات تطوعية تسهم في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية الوطنية	٣,٩١	٠,٨٠٥
١٣	قامت الكلية بربط أهداف وأنشطة التربية الوجدانية بتطلعات رؤية المملكة في تنمية العمل التطوعي والتنمية الاجتماعية	٤,٢٣	٠,٦٤٥
١٤	تساعد برامج وأنشطة التربية الوجدانية في إعداد	٤,٠٣	٠,٩١٨

	الطالبات لدورهن في المجتمع كمسؤولات وصانعات قرار ومواطنات يرعين مصالح الوطن والمجتمع		
١٥	ترسخ التربية الوجدانية روح العمل الجماعي ونبذ الأنانية واللامبالاة لدى الطالبات	٤,٣٣	٠,٦٤٥
المتوسط العام لجميع فقرات المحور الأول		**٤,٢٢**	**٠,٦٩٨**

سجلت نتائج تحليل فقرات المحور الأول قيم متوسط عالية، إذ بلغت أعلى قيمة لها (٤,٥٥) عند الفقرة (٤) والتي أشارت الى أن **"التربية الوجدانية تنطلق من القيم الإسلامية التي تدعو الى التعاون والتكافل والتطوع لعمل الخير"**؛ أما القيمة الأدنى من قيم المتوسطات التي سجلتها فقرات هذا المحور، فقد بلغت (٣,٧٩)، عند الفقرة (١١) التي نصت على أن **"التربية الوجدانية تعمل على إثارة الدافعية للعمل التطوعي لدى الطالبات"**.

وبالنظر الى قيمة المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات المحور، والتي بلغت (٤,٢٢)، وهذه القيمة بشكل عام لكافة فقرات المحور تشير الى الموافقة بدرجة عالية من قبل معظم أفراد العينة على ما نصت عليه عباراتها؛ وبالتالي، فإن جميع قيم المتوسطات الأفقية تشير الى موافقة معظم أفراد العينة على ما عبرت عنه فقراته، وهذا ما يشير بدوره الى أن للتربية الوجدانية في إطار التعليم الجامعي دوراً بالغ الأهمية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.

تركزت قيم المتوسطات الدالة على الموافقة العالية من قبل أفراد العينة بعد القيمة الأعلى لها، عند الفقرات (١٠، ٢، ٥، ٦، ١٥)، والتي تراوحت قيم متوسطاتها ما بين (٤,٤٨- ٤,٣٣)، وهذا ما يشير الى أن أهداف التربية الوجدانية تتكامل مع أهداف التربية الوطنية وإشباع حاجات الطالبات المعرفية والمهارية والسلوكية المتعلقة بالعمل التطوع، وأن المقررات والمناهج التعليمية في كليات التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تنطوي على أهداف دقيقة وواضحة للتربية الوجدانية؛ كما تسهم التربية الوجدانية في تعزيز قيم العمل التطوعي وترسيخها لدى الطالبات، من خلال العديد من البرامج والآليات التي تعتمدها كليات التربية في جامعة الأمير سطام لتعزيز دور التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لديهن، وأن التربية الوجدانية ترسخ روح العمل الجماعي ونبذ الأنانية واللامبالاة لدى الطالبات.

المحور الثاني: القيم المتصلة بالعمل التطوعي التي تسهم التربية الوجدانية في تنميتها لدى الطالبات:

عنت فقرات المحور الثاني ببيان القيم المتصلة بالعمل التطوعي التي تسهم التربية الوجدانية في تنميتها لدى الطالبات، وقد تألف المحور من (١٠) فقرات، عبرت عن أهم تلك القيم الوجدانية التي يستند إليها العمل التطوعي، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٣): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني من الاستبانة			
م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	العمل التطوعي مطلب ديني حث عليه الإسلام	٤,٤٥	٠,٥٦٤
٢	العمل التطوعي حق من حقوق الوطن على أبنائه وبناته	٤,٠٣	٠,٩١٨
٣	العمل التطوعي تجسيد لقيم التعاون والتكافل الاجتماعي	٤,٥٤	٠,٥٦٤
٤	العمل التطوعي تعبير عن عمق الشعور بالانتماء وحب الوطن	٤,٤٥	٠,٥٦٤
٥	العمل التطوعي سلوك حضاري وانساني	٤,٣٦	٠,٥٤٩
٦	العمل التطوعي ركيزة أساسية من ركائز بناء المجتمع	٤,٣٣	٠,٦٤٥
٧	مشاركة المرأة في العمل التطوعي ضرورة ملحة لتنمية المجتمع	٤,٤٩	٠,٥٦٤
٨	العمل التطوعي ترويض للنفس وتهذيب للسلوك	٤,٠٣	٠,٩١٨
٩	العمل التطوعي يرفع من قيمة الفرد وأهميته في المجتمع	٤,٥٨	٠,٥٦٤
١٠	العمل التطوعي تعبير عن سمو الأخلاق ومدى الشعور بالمسؤولية	٤,٤٥	٠,٥٦٤
المتوسط العام لجميع فقرات المحور الثاني		**٤,٣٦**	**٠,٦٤١٤**

سجلت متوسطات فقرات المحور الثاني قيماً عالية استقرت عند حد أعلى قيمته (٤,٥٨) عند الفقرة (٩)، التي تشير الى أن **"العمل التطوعي يرفع من قيمة الفرد وأهميته في المجتمع"**، أما الحد الأدنى فقد بلغت قيمة المتوسط عنده (٤,٠٣) وذلك عند الفقرتان (٢، ٨) واللتان أشارتا الى أن **"العمل التطوعي حق من حقوق الوطن على أبنائه وبناته"**، وأنه **"ترويض للنفس وتهذيب للسلوك"**؛ ونتيجة ارتفاع قيم المتوسطات الأفقية جاءت قيمة المتوسط العام لجميع فقرات المحور على المستوى الرأسي مرتفعة هي الأخرى، حيث بلغت قيمة المتوسط العام (٤,٣٦)، وهذا بدوره ما يشير الى أن **التربية الوجدانية تساهم بدرجة عالية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات**.

ومن خلال القيم الأعلى للمتوسطات التي حصلت عليها فقرات المحور الثاني، يمكن استخلاص أهم قيم العمل التطوعي التي تسهم التربية الوجدانية في تنميتها لدى الطالبات، والتي تتمثل بما يلي:

١. **القيم الدينية؛** التي حث الإسلام عليها كالتعاون والتكافل من خلال العمل التطوعي.
٢. **القيم الوطنية؛** التي تشير الى أن العمل التطوعي ما هو إلا تعبير عن عمق الشعور بالانتماء وحب الوطن، وأهمية مشاركة الجميع في بناء الوطن من خلال الأعمال التطوعية.
٣. **القيم الاجتماعية؛** التي تحض الفرد على العمل التطوعي، وتؤكد ضرورة مشاركة المرأة فيه، وذلك بعَّدّ العمل التطوعي ركيزة أساسية من ركائز بناء المجتمع.
٤. **القيم الأخلاقية؛** فالعمل التطوعي تعبير عن سمو الأخلاق ومدى الشعور بالمسؤولية، كما أنه ترويض للنفس وتهذيب للسلوك.
٥. **القيم الحضارية والإنسانية؛** وذلك أن العمل التطوعي يعد سلوكاً حضارياً وانسانياً.

المحور الثالث: المقترحات التي يمكن أن تعزز دور التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة:

وقد جاءت نتائج التحليل الإحصائي لإجابات أفراد العينة على فقرات هذا المحور على النحو الآتي:

جدول رقم (٣): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني من الاستبانة

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
١	التوسع في أهداف التربية الوجدانية لإتاحة الفرصة للطالبات لإشباع حاجاتهن المعرفية والمهارية والسلوكية في مجال العمل التطوعي	٤,١٩	٠,٩٩١
٢	ربط أهداف التربية الوجدانية بأهداف التربية الوطنية لتعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطالبات باعتباره من أسمى صور العمل الوطني	٤,٥١	٠,٨٠٧
٣	اشراك الطالبات في بناء وتصميم برامج وآليات التربية الوجدانية التي تنمي قيم العمل التطوعي لديهن	٤,٤٣	٠,٨٢١
٤	تشجيع الطالبات من منطلق تحقيق أهداف التربية الوجدانية على صنع مبادراتهن الخاصة للعمل التطوعي	٤,٢٤	٠,٨٩٩
٥	ربط الجانب الوجداني والانفعالي بالأنشطة والتطبيقات العملية التي تعزز دافعية الطالبات للمشاركة في العمل التطوعي داخل الجامعة وخارجها	٣,٩٣	٠,٨٧٧
٦	تشجيع الطالبات على بناء فرق نشطة داخل الجامعة تعكس من خلال أنشطتها دور التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات	٤,٠٨	٠,٩٠١
	المتوسط العام لجميع فقرات المحور الثالث	**٤,٢٣**	**٠,٨٨٢**

على نحو ما يوضحه الجدول أعلاه؛ فقد سجلت نتائج تحليل فقرات المحور الثالث قيم متوسط عالية أيضاً، حيث بلغت أعلى قيمة لها (٤,٥١) عند الفقرة (٤) والتي أشارت الى المقترح الذي يقضي بضرورة **"ربط أهداف التربية الوجدانية بأهداف التربية الوطنية لتعزيز قيم العمل التطوعي لدى الطالبات بعَّدّه من أسمى صور العمل الوطني"**؛ في حين بلغت القيمة الأدنى للمتوسطات التي سجلتها فقرات هذا المحور (٣,٩٣)، عند الفقرة (٥) التي اقترحت أن **"ربط الجانب الوجداني والانفعالي بالأنشطة والتطبيقات العملية التي تعزز دافعية الطالبات للمشاركة في العمل التطوعي داخل الجامعة وخارجها"**.

كما جاءت قيمة المتوسط العام لجميع فقرات المحور الثالث على المستوى الرأسي مرتفعة أيضاً، إذ بلغت (٤,٢٣)، وهذا ما يعني أن معظم أفراد العينة قد أبدوا موافقة عالية على المقترحات التي عبرت عنا فقرات المحور، ما يستدعي من المسؤولين في كليات التربية بجامعة الأمر سطام البحث في إمكانية الأخذ بها وتنفيذها، لتعزيز أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.

النتائج والتوصيات:

يستند العمل التطوعي الى قيم أخلاقية ودينية وانسانية، لابد من زرعها وترسيخها في وعي وسلوك الأفراد في المجتمع، وهذا ما لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال التربية الوجدانية المستمرة في مختلف المؤسسات التربوية والتعليمية؛ فالتربية الوجدانية لا تقف عند سن معين أو عند مرحلة تعليمية معينة، وإن كانت تتطلب تركيزاً عليها في المراحل المبكرة من عمر الفرد- مرحلة الطفولة- إلا إن تحقيق أهدافها يظل مرهوناً باستمرارها في مختلف مراحل التعليم، بما في ذلك التعليم العالي.

إن للجامعات والكليات أثراً فاعلاً في تعزيز دور التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات، من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، وتعزيز دور التربية الوجدانية باستخدام نماذج الامتياز والاقتداء، وتطبيق النشاطات ورعاية المبادرات الطلابية المختلفة في مجال العمل التطوعي، وغير ذلك مما خلص إليه البحث من النتائج والتوصيات، والتي يمكن إبراز أهمها على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

١. أن للتربية الوجدانية في إطار التعليم الجامعي أثراً بالغ الأهمية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات، وترسيخه لديهن وعياً وسلوكاً.

٢. أن المقررات والمناهج التعليمية في كليات التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تنطوي على أهداف دقيقة وواضحة للتربية الوجدانية، تتكامل مع أهداف التربية الوطنية وإشباع حاجات الطالبات المعرفية والمهارية والسلوكية المتعلقة بالعمل التطوع.

٣. تعتمد كليات التربية في جامعة الأمير سطام العديد من البرامج والآليات التي لتعزيز أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.

٤. أن أهم قيم العمل التطوعي التي تسهم التربية الوجدانية في تنميتها لدى الطالبات، تتمثل أولاً بالقيم الديني التي حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف، كالتعاون والتكافل والسعي في فعل الخير تطوعاً لوجه الله تعالى، وطلباً لثوابه ورضاه.
٥. أن القيم الوطنية والاجتماعية تعد من القيم الأساسية التي يتم تنميتها لدى الطالبات من خلال التربية الوجدانية؛ فالعمل التطوعي ما هو إلا تعبير عن عمق الشعور بالانتماء وحب الوطن، وأهمية مشاركة الجميع في بناء الوطن من خلال الأعمال التطوعية، وتشجيع مشاركة المرأة فيها، لتكون شريكاً فاعلاً في بناء المجتمع والوطن.
٦. أن للتربية الوجدانية أثراً فاعلاً ومهماً في زرع وتنمية الأخلاق الإنسانية والقيم الحضارية للعمل التطوعي لدى الطالبات، وذلك على أساس أن العمل التطوعي يسهم في التربية الوجدانية نفسها، من حيث أنه ترويض للنفس وتهذيب للسلوك، وتعبير عن سمو الأخلاق ومدى شعور الفرد بالمسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه وأمته، وتجاه الإنسانية.

ثانياً: التوصيات:
١. ضرورة العمل على تعزيز مستوى ونوع المساهمات التي تقوم بها الجامعات والكليات في المملكة في التربية الوجدانية وفي تحقيق أهدافها، وذلك لإشباع حاجات الطالبات المعرفية وتنمية قدراتهن المهارية والسلوكية في مجال العمل التطوعي.
٢. تحقيق التكامل والترابط المنشود بين أهداف التربية الوجدانية وأهداف التربية الوطنية كعامل جوهري يمكن أن يسهم بفعالية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطالبات.
فتح المجال في الجامعات لإشراك الطالبات في بناء وتصميم برامج وآليات التربية الوجدانية التي تنمي قيم العمل التطوعي لديهن، تشجيعهن على صنع مبادراتهن الخاصة للعمل التطوعي.
٣. ربط الجانب الوجداني والانفعالي بالأنشطة والتطبيقات العملية التي تعزز دافعية الطالبات للمشاركة في العمل التطوعي داخل الجامعة وخارجها، ودعم توجهات الطالبات للبروز في مجالات العمل التطوعي داخل الجامعة وخارجها، بما يمكن من قياس أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لديهن، وانعكاس ذلك الأثر على وعيهن وسلوكهن.
٤. عقد دورات تدريبية وورش عمل في الجامعات والكليات لتعزيز أثر التربية الوجدانية في تنمية قيم العمل التطوعي لدى الطلاب والطالبات، وتشجيع الطالبات على الانخراط في الأعمال التطوعية على أسس قيمية أخلاقية ودينية ووطنية واجتماعية وإنسانية وحضارية.
٥. لفت انتباه الباحثين للقيام ببحوث ودراسات أخرى تربط بين مجالات التربية المختلفة والعمل التطوعي، لاسيما وأن رؤية المملكة ٢٠٣٠ قد فتحت باباً واسعاً، لتعزيز دور المؤسسات التربوية والتعليمية في نشر ثقافة العمل التطوعي، والدفع بها قدماً في سبيل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة.

المصادر العلمية

١. القرآن الكريم.
٢. البطنيخي، نجاح محمود حسن (٢٠١٥): *دور مربيات رياض الأطفال في الرعاية الوجدانية والنفسية للأطفال- دراسة تقويمية في ضوء السنة النبوية*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة.
٣. جاد، منى محمد على (٢٠٠٦): *التربية الوجدانية في برامج تربية الطفل العربي دراسة تحليلية*، أعمال المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة: "التربية الوجدانية للطفل"، القاهرة، ٨- ٩ ابريل.
٤. جمال الدين، جيهان علي محروس وعبد العال، صباح عبد العال (٢٠١٦): دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية- جامعة سلمان بن عبد العزيز نموذجاً، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد (٧٧)، سبتمبر. ص ص ٢٤٩-٢٩٤.
٥. حجازي، سمية محمد علي (١٤١٧ه): *التربية الوجدانية في الإسلام*، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى- مكة المكرمة.
٦. حريري، هند حسين محمد (٢٠١٧): واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية بجامعة جدة، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، العدد (١٣٧)، الجزء (٢). ص ص ٢٨٥-٣٢٧.
٧. أبو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بمحافظات غزة، مجلة الأقصى- *سلسلة العلوم الإنسانية*، المجلد (١٤)، العدد (١). ص ص ٢٥٠-٢٧٩.
٨. الحياري، محمود (٢٠٠٩): التربية الوجدانية للطفل- رؤية إسلامية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد (٥)، العدد (٤). ص ص ٣٥٧-٣٦٩.
٩. رشاد، ميسون طاهر (٢٠١٨): العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*- العراق، العدد (٥٦). ص ص ٤٠٩-٤٣٧.
١٠. الزبون، أحمد محمد عقلة (٢٠١٦): أسس التربية الوجدانية للطفل في الإسلام ومدى توافرها في كتب التربية الإسلامية في الأردن، *مجلة الطفولة*، جامعة القاهرة، العدد (٢٢). ص ص١-٤٨.
١١. السلطان، فهد سلطان (٢٠٠٩): *اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي- دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود*، رسالة الخليج العربي- مكتب التربية لدول الخليج العربي.
١٢. السليم، غالية بنت حمد بن سليمان (٢٠١٩): درجة إسهام المقررات التربوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة جامعة شقراء*، العدد (١٢). ص ص ٦١-٨٨.
١٣. الشبيب، هيا بنت سعد (٢٠١٦): واقع العمل الاجتماعي التطوعي للمرأة السعودية- دراسة وصفية على عينة من المتطوعات في مدينة الرياض، *مجلة الآداب*، جامعة الملك سعود، الرياض، المجلد (٢٨)، العدد (٢). ص ص ٣-٢٧.

١٤. الشهري، محمد علي (١٤٣٠ه): *التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى- مكة المكرمة.
١٥. عبد الله، سامية هاشم محمد (٢٠٠٤): *مدى تحقيق التربية الوجدانية في مدارس البنات الثانوية بولاية الخرطوم*، رسالة ماجستير، جامعة الخطوم- السودان.
١٦. عبد الوهاب، سمير (٢٠٠٦): *التربية الوجدانية للأطفال: تساؤلات ومنطلقات*، أعمال المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة: "التربية الوجدانية للطفل"، القاهرة، ٨- ٩ ابريل.
١٧. أبو العلا، تركي بن حسن (٢٠١٧): اسهام طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية* المجلد (١٠)، العدد (١). ص ص ٢٠١-٢٧٢.
١٨. العنزي، موضي بنت شليويح (٢٠٠٦): *أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مشاركة المرأة السعودية في الأعمال التطوعية- دراسة مطبقة على عينة من المتطوعات في الجمعيات الخيرية في مدينة الرياض*، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٩. الغامدي، عبد العزيز بن محمد بن مسفر (١٤٣٠ه): *العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى- مكة المكرمة.
٢٠. الفرا، منى إسماعيل رفيق (٢٠١٨): *درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة.
٢١. القيسي، ماجد أيوب (٢٠١٣): أسس وأساليب التربية الوجدانية في سورة لقمان وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، *مجلة الفتح*، العراق، العدد (٥٤)، تموز. ص ص٢٢٣-٢٣٦.
٢٢. كاوياني، ليلى حسين (٢٠١٦): دور حصول أمير الكويت على لقب "قائد للعمل الإنساني" في تحفيز قيم العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، *مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر*، مصر، المجلد (٣٥)، العدد (١٦٩)، الجزء (٢). ص ص ٣٥٥-٣٩١.
٢٣. المالكي، سمر بنت محمد بن غرم الله (١٤٣١ه): *مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي- دراسة ميدانية*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى- مكة المكرمة.
٢٤. أبو مصطفى، علاء الدين موسى إبراهيم (٢٠٠٩): *معالم التربية الوجدانية في القرآن الكريم والسنة النبوية*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة.
٢٥. المطوع، عبد الله بن سعود بن سليمان (٢٠١٩): مجالات العمل التطوعي وأبعاده التربوية في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠- دراسة تحليلية، *مجلة جامعة شقراء*، العدد (١٢). ص ص ٨٩-١٢٥.